



البحث السابع

المناعة النفسية وعلاقتها التنبؤية بمهارات الإدارة الصفية لدى معلمات رياض الأطفال بالمعاهد الأزهرية بمحافظة مطروح.

إعداد

الأستاذ الدكتور

شادي محمد السيد

أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية – جامعة مطروح

الأستاذ الدكتور

عبد الناصر أنيس عبد الوهاب

أستاذ علم النفس التربوي وعميد كلية التربية السابق
كلية التربية – جامعة دمياط

منى حسين الشربيني محمد

باحثة ماجستير بقسم العلوم النفسية
كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة مطروح

2023 م – 1445 هـ

المناعة النفسية وعلاقتها التنبؤية بمهارات الإدارة الصفية لدى معلمات رياض الأطفال بالمعاهد الأزهرية بمحافظة مطروح.

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى المناعة النفسية وعلاقتها التنبؤية بمهارات الإدارة الصفية لدى معلمات رياض الأطفال بالمعاهد الأزهرية بمحافظة مطروح واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي كما اشتملت عينة الدراسة على (52) معلمة بمرحلة رياض الأطفال بالمعاهد الأزهرية بمحافظة مطروح، تراوحت أعمارهم الزمنية بين مستويات العمر الزمني (20-25,26-30,31-35,36-40,41-50) ونوع المعهد (نموذجي عام)، بمتوسط عمر زمني (38.7) عاما وانحرافا معياريا (0.93) وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس المناعة النفسية (إعداد الباحثين)، مقياس مهارات الإدارة الصفية إعداد (عبد الناصر أنيس عبد الوهاب، 2022) وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى ≥ 0.05 بين الدرجة الكلية لمهارات الإدارة الصفية والدرجة الكلية للمناعة النفسية وكل من بعدي التفكير الإيجابي وفاعلية الذات، إلا أن هذه العلاقة لم تصل لمستوى الدلالة مع بعدي: التفاؤل والإبداع وحل المشكلة، بالنسبة لبعدي الانضباط المدرسي، ويتضح عدم وجود علاقة ارتباطية دالة مع الدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية وكذلك جميع الأبعاد الفرعية له، بينما تتضح دلالة هذه العلاقة عند مستوى ≥ 0.05 بين بعد إدارة التعليم والتعلم مع الدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية وجميع أبعاده الفرعية، بالنسبة لبعدي إدارة مدخلات المتعلم الشخصية، يتضح وجود علاقة ارتباطية دالة عند مستوى 0.05 مع الدرجة الكلية للمناعة النفسية وبعدي التفكير الإيجابي والإبداع وحل المشكلات، ولم تكن هذه العلاقة دالة مع بعدي التفاؤل وفاعلية الذات و يمكن التنبؤ بمهارات إدارة الصف لدى معلمات رياض الأطفال بالمعاهد الأزهرية من خلال بعد التفكير الإيجابي كأحد أبعاد المناعة النفسية لهؤلاء المعلمات كما أن التفكير الإيجابي يعد عاملاً منبأ بمهارات الإدارة الصفية بمقدار 0.467 .

الكلمات المفتاحية: المناعة النفسية - مهارات الإدارة الصفية - معلمات رياض الأطفال.

Abstract

The study aimed to identify the level of psychological immunity and its predictive relationship with classroom management skills among kindergarten teachers in Al-Azhar institutes in Matrouh Governorate. The study used the descriptive correlational approach. The study sample also included (52) female kindergarten teachers in Al-Azhar institutes in Matrouh Governorate, their chronological ages ranged between chronological age levels. (20-25,26-30,31-35,36-40,41-50) and the type of institute (typical general), with an average chronological age of (38.7) years and a standard deviation of (0.93). The study tools were the psychological immunity scale (prepared by the researchers), Classroom Management Skills Scale Prepared by (Abdul Wahab, 2022) The results of the study resulted in a positive correlation at the level of ≤ 0.05 between the total score for classroom management skills and the total score for psychological immunity and each of the dimensions of positive thinking and self-efficacy. However, this relationship did not reach the level of significance with the dimensions: optimism, creativity, and problem solving, with respect to the school discipline dimension. It is clear that there is no significant correlation with the total score of the Psychological Immunity Scale as well as all of its sub-dimensions, while the significance of this relationship becomes clear at the level ≤ 0.05 between the teaching and learning management dimension with the total score of the Psychological Immunity Scale and all its sub-dimensions. Regarding the dimension of managing the learner's personal input, it is clear that there is a significant correlation at the level of 0.05 with the total score of psychological immunity and the dimensions of positive thinking, creativity and problem solving. This relationship was not significant with the dimensions of optimism and self-efficacy. The classroom management skills of kindergarten teachers in Al-Azhar institutes can be predicted from through the dimension of positive thinking as one of the dimensions of psychological immunity for these teachers, positive thinking is also a predictive factor for classroom management skills with a value of 0.467.

Keywords: psychological immunity - classroom management skills - kindergarten teachers.

مقدمة الدراسة:

إن معلمات رياض الأطفال هن الأشخاص الذين يلعبون دورًا حاسمًا في تأثير تجربة التعلم ونمو الأطفال الصغار. فهم يعملون على توفير بيئة تعليمية آمنة وداعمة وتحفيزية للأطفال في مرحلة التعليم المبكرة. واحدة من القدرات الأساسية التي يجب أن تمتلكها هذه المعلمات هي مهارات الإدارة الصفية. حيث تعتبر مرحلة رياض الأطفال من المراحل المهمة التي تساهم في التكوين الإيجابي لشخصية الطفل، حيث تساعد على تنمية قدراته واستعداداته ومواهبه والاهتمام بمرحلة رياض الأطفال لا يتحقق إلا إذا اهتمت المعلمة بجميع جوانبه حيث تعتبر المعلمة أهم جزء في نظام التعليم لأنها هي التي تقوم بتدريب الأطفال وتطويرهم لكي يصبحوا الثروة البشرية المستقبلية للبلاد.

بالإضافة إلى ذلك، تعتبر معلمات رياض الأطفال عوامل فعالة في توجيه العملية التعليمية، وتوجيه الأطفال

في الفئات العمرية الحرجة، وتشكيل حياتهم المستقبلية **Manning,Wong,Fleming, & Garvis**

(2019) وتجدد الإشارة إلى أن رؤية مصر 2030 هي رؤية مستقبلية شاملة تهدف إلى تنمية مهارات

الطلاب لمواجهة المتطلبات المستقبلية لسوق العمل وبناء مستقبل مشرق، حيث تسعى الدولة إلى موازنة خطط وسياسات التعليم مع المتطلبات الجديدة لسوق العمل، (مني عرفة حامد، ٢٠١٨).

وتعتبر إدارة الفصل الدراسي من أهم المهام التي يجب إتقانها لأنها تتطلب جهدًا إضافيًا ورعاية من جميع المعلمين، سواء كانوا معلمين جدد أو أولئك الذين لديهم سنوات من الخبرة في خدمة الفصول الدراسية في الصفوف الابتدائية أو الثانوية (كمال يونس مخامرة ومحمود أحمد أبو سمرة، 2012) فامتلاك المعلم لمهارات الإدارة الصفية يساعده على إدارة البيئة التعليمية، وتنظيم سلوك المتعلمين، والوقاية من المشكلات السلوكية، مما له أثر إيجابي على عملية التعليم والتعلم، خاصة أنها تشتمل على كافة الخطوات والإجراءات اللازمة لإنشاء بيئة صفية مناسبة للتعلم والتعليم الحديث وتوجد علاقة ارتباطية إيجابية بين عملية التدريس وأداء المتعلمين (رمزي فتحي هارون، 2002).

وتشتمل المناعة النفسية قدرة الفرد على استخدام مهاراته الجسدية والعقلية والاجتماعية لتحقيق أهدافه، والتغلب على الصعوبات التي يواجهها في حياته اليومية، وتحويل الإخفاقات إلى نجاحات، وفهم المشاكل

والمصعوبات، وإيجاد الحلول الإيجابية، والتعامل مع الضغط الجيد. (منوخ والعيدي، ٢٠١٩)، وتعتبر المناعة النفسية هي أحد المفاهيم المهمة في علم النفس الإيجابي، والتي لها آثار مهمة على الصحة النفسية وتهدف إلى دعم الجوانب الإيجابية لشخصية الفرد، خاصة في أوقات الأزمات خاصة في أوساط المتعلمين، ومن الضروري البحث عن كيفية وقاية هذه الفئة وتحسينها على المستوى النفسي. (Kaur & Som, 2020).

فالمناعة النفسية ومهارات الإدارة الصفية هما متغيران مهمان في سياق التعليم والتعلم. تربط بينهما علاقة تتجلى في كيفية تأثير المناعة النفسية للمعلمة على امتلاكها لمهارات الإدارة الصفية حيث ترتبط المتغيرات النفسية والعاطفية بالأداء المهني للمعلمة فعندما تكون لديها مناعة نفسية قوية، تكون قادرة على التعامل مع ضغوط العمل والتحديات المختلفة بشكل صحيح، وبالتالي تقلل من مستوى الإجهاد والإرهاق النفسي هذا بدوره يؤثر إيجابياً على قدرتها على تطوير واستخدام مهارات الإدارة الصفية بشكل فعال.

مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحثة كمعلمة بإحدى المعاهد الأزهرية وجدت أن هناك بعض المشكلات التي تواجه معلمات رياض الاطفال ومن بينها ضعف المناعة النفسية لديهن مما قد يؤثر سلباً علي إدارة الصفوف الدراسية لديهن والتي يجب معالجتها لتحقيق بيئة تعليمية صحية وإيجابية وبالنظر إلى عدد من الدراسات السابقة وجدت الباحثة أن نتائج تلك الدراسات تشير إلى وجود علاقة بين المناعة النفسية ومهارات الإدارة الصفية ومنها دراسة عاشور لعور ومراد بومنقار (2018) التي هدفت إلى إبراز العلاقة بين فاعلية الذات لدى المعلمين وفعالية التدريس ودراسة Bay (2020) التي هدفت إلى تحديد مستويات الاعتقاد بالكفاءة الذاتية لدى معلمي مرحلة ما قبل المدرسة ومهاراتهم في إدارة الصف وفحص العلاقة القائمة بينهم ، ودراسة Suico (2021) التي هدفت إلى فحص سمات المعلمين والكفاءة الذاتية كمتنبئين بإدارة الفصل الدراسي ودراسة جيلالي مزيني (2022) التي هدفت إلى التعرف على مستوى فاعلية الذات كأحد أبعاد المناعة النفسية في إدارة الصف لدى الأساتذة ودراسة محمد بن فهد الدلحي (2022) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين التفكير الإيجابي كأحد أبعاد المناعة النفسية والكفاءة المهنية لدى معلمي التربية الخاصة .

لذلك وجدت الباحثة إلى أن هناك ضرورة للتعرف على العلاقة بين المناعة النفسية ومهارات الإدارة الصفية لدى معلمات رياض الأطفال بالمعاهد الأزهرية بمحافظة مطروح لذا يسعى البحث الحالي لإبراز تلك العلاقة ومن ثم تتبلور مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1. ما حجم ونوع العلاقة بين المناعة النفسية ومهارات الإدارة الصفية لمعلمات رياض الأطفال بالمعاهد الأزهرية؟

2. ما دلالة معاملات التنبؤ بمهارات الإدارة الصفية من خلال أبعاد المناعة النفسية لمعلمات رياض الأطفال بالمعاهد الأزهرية؟

أهداف الدراسة:

يهدف البحث الحالي إلى:

1. الكشف عن العلاقة بين المناعة النفسية ومهارات الإدارة الصفية لدى معلمات رياض الأطفال بالمعاهد الأزهرية بمحافظة مطروح.

2. الكشف عن الدلالات التنبؤية لأبعاد المناعة النفسية بمهارات الإدارة الصفية لدى معلمات رياض الأطفال بالمعاهد الأزهرية بمحافظة مطروح.

أهمية الدراسة:

1. الأهمية النظرية:

أ) تبرز أهمية الدراسة من خلال اختيارها لفئة معلمات رياض الأطفال بالمعاهد الأزهرية

بمحافظة مطروح وهو مجتمع لم يتعرض له الباحثون في الدراسات السابقة.

ب) تناولها متغير الإدارة الصفية والتي يعد جانبا مهما من جوانب العملية التعليمية وركيزة

أساسية من ركائز المدرسة في تحقيق أهدافها.

2. الأهمية التطبيقية:

أ) يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث في التنبؤ بمستوى مهارات الإدارة الصفية لدى معلمات رياض الأطفال بالمعاهد الأزهرية بمحافظة مطروح من خلال المناعة النفسية باعتبارها أحد المتغيرات النفسية الوقائية.

ب) يمكن أيضا الاستفادة من نتائج هذا البحث من قبل المختصين والمهتمين لعمل برامج إرشادية لتنمية المناعة النفسية لدى معلمات رياض الأطفال بالمعاهد الأزهرية بمحافظة مطروح مما قد يحسن من مستوى مهارات الإدارة الصفية لديهم.

المفاهيم الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

المناعة النفسية psychological immunity: وتعرف إجرائيا في الدراسة الحالية بأنها هي نظام حماية شامل يحمي الأفراد ويعزز تكامل الشخصية والنمو الذاتي مع تطور البيئة، استجابة للصعوبات الاجتماعية والتكيفية والضغوط النفسية.

مهارات الإدارة الصفية classroom management skills: وتعرف إجرائيا في هذه الدراسة بأنها هي عبارة عن مهارات أو استراتيجيات منظمة بشكل واضح يستخدمها المعلمون لبناء العلاقات، والحفاظ على النظام مع الطلاب، وتقليل السلوك غير المناسب الذي يحدث عادة في الفصل الدراسي، وزيادة مقدار الوقت التعليمي الذي يحتاجه الطلاب لتحقيق النجاح.
حدود الدراسة:

1- الحدود المكانية: المعاهد الأزهرية بمحافظة مطروح.

2- الحدود الزمنية: تم تطبيق إجراءات الدراسة الحالية خلال الفترة الزمنية لعام 2023م.

3- الحدود المنهجية:

أ) المنهج: تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي.

ب) العينة: شملت العينة الأساسية للدراسة (52) معلمة من معلمات رياض الأطفال بالمعاهد الأزهرية بمحافظة مطروح، تراوحت مستويات العمر الزمني (20-25، 26-30، 31-35،

36-40، 41-50) ونوع المعهد (نموذجي - عام)، بمتوسط عمر زمني (38.7) عاما وانحرافاً معيارياً (0.93).

ت) الأدوات: تمثلت أدوات الدراسة الحالية في:

1- مقياس المناعة النفسية (إعداد الباحثين).

2- مقياس مهارات الإدارة الصفية إعداد (عبد الناصر أنيس عبد الوهاب، 2022).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: المناعة النفسية:

يعتبر مفهوم المناعة النفسية أحد المفاهيم الأساسية في علم النفس الإيجابي الحالي فالإنسان مخلوق مركب من جسد وروح، وكلاهما قد يعاني من الأمراض والاضطرابات الجسدية والعقلية ، وكما أعطى الله تعالى الجسم جهازاً مناعياً لمحاربة الأمراض العضوية، كذلك يجب أن يكون للروح جهاز مناعي يحميها ويدافع عنها ضد الأمراض النفسية والروحية إن مفهوم المناعة النفسية يدور ببساطة حول حماية النفس والعقل من آثار الأمراض النفسية والعقلية من خلال زيادة مهارات التحمل والتأقلم، والتفكير الإيجابي، والتفاعلات الاجتماعية الصحية، وغيرها من الممارسات النفسية الإيجابية. وبهذه الطريقة يستطيع الأفراد الحفاظ على الصحة النفسية وحماية أنفسهم من الأمراض النفسية والعقلية المختلفة (عصام محمد زيدان، ٢٠١٣).

تُعرّف المناعة النفسية بأنها "نظام متكامل من أبعاد الشخصية المعرفية والتحفيزية والسلوكية التي ينبغي أن توفر مناعة ضد التوتر، وتعزز النمو الصحي، وتكون بمثابة مورد مقاوم للضغط أو جسم مضاد نفسي (Olah، 2002) وتعرف أيضاً بالجهاز العاطفي التفاعلي ويتكون من تفعيل آليات وقدرات متكاملة منها: القدرة على التخطيط وحل المشكلات والاستفادة من التجارب السابقة بناء على الاعتقاد بقدرات الفرد وتمكينه. ويعتمد هذا النظام أيضاً على الثقة بالنفس، والشعور بالهدوء، والحفاظ على الاستقرار العاطفي، والتواصل الدائم مع الجسم لحماية الفرد من الوقوع في دائرة الاضطرابات النفسية. (رحمة تيسير العمري، 2020)، كما تعرف بأنها نظام معقد وتعمل هذه الآلية بالتوازي مع المناعة البيولوجية لتزويد الأفراد بالموارد اللازمة

للتعامل مع المواقف الصعبة والحفاظ على السلامة الشخصية عند التفاعل مع البيئة الخارجية (2020)،
(Kaur & Som).

وتعرف المناعة النفسية في الدراسة الحالية بأنها هي نظام حماية شامل يحمي الأفراد ويعزز تكامل الشخصية والنمو الذاتي مع تطور البيئة، واستجابة للصعوبات الاجتماعية والتكيفية والضغوط النفسية. ترى الباحثة أن المناعة النفسية تعكس القدرة الشخصية على التكيف والتعاون مع مواقف الحياة والتحديات النفسية بشكل صحي ومرن، إن المناعة النفسية لا تعني التجاهل للضغوط النفسية، بل تعني بالأحرى قدرة الفرد على التعامل معها والتكيف معها بشكل صحي وبناء ومن المهم أن يتعلم الأشخاص كيفية تعزيز المناعة النفسية لديهم، فالمناعة النفسية تعد مفهومًا مهمًا في مجال الصحة النفسية، حيث يعتبر تعزيزها جزءًا أساسيًا من الحفاظ على صحة العقل والجسم.
أبعاد المناعة النفسية:

أ) نموذج (Olah (2002): تضمن ستة عشر بعدًا وهم: (فاعلية الذات - القدرة على المراقبة الاجتماعية - الصمود النفسي - القدرة على حل المشكلات - القدرة على الحشد الاجتماعي - القدرة على الإبداع الاجتماعي - مفهوم الذات الإبداعي - التفكير الإيجابي - الإحساس بالتماسك - الإحساس بنمو الذات - التوجه نحو التغيير والتحدي - التوجه نحو الهدف - المرونة النفسية - الإحساس بالسيطرة - التزامن - التحكم في الغضب).

ب) نموذج (Barbanell (2009): في تحديد أبعاد المناعة النفسية استخدمت دراسة (2009) (Barbanell, ثلاثة أبعاد للمناعة النفسية وهم (القناع كسمة - ميكانيزمات الدفاع - الحارس الوجداني).

ت) نموذج (Choochom (2014): وقد قسمها Choochom إلى 5 أبعاد ومكونات هم: (الاعتماد على الذات - الصمود - الأمل - التأقلم - اليقظة).

ترى الباحثة أنه بالرغم من اختلاف وجهات النظر إلا أن هناك إجماع على أهمية دور كل من الأنظمة المعرفية والانفعالية والسلوكية في بناء المناعة النفسية، وقد تبنت الباحثة خلال الدراسة الحالية مفهوم

المناعة النفسية كمفهوم متعدد الأبعاد وقد حددت عدد أربعة أبعاد وهي الآتى: (البعد الأول التفكير الإيجابي - البعد الثاني التفاؤل - البعد الثالث الإبداع وحل المشكلات - البعد الرابع فاعلية الذات).

ثانيا: مهارات الإدارة الصفية:

تعد إدارة الصف من المهام الأساسية للمعلمين، وتعتمد مهام التنفيذ التربوي إلى حد كبير على إدارة الصف، وإدارة الصف هي مجموعة من الأنماط السلوكية التي يستثمرها المعلمون في توفير بيئة تعليمية مناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية والتدريسية المنشودة، والتي لا يمكن تحقيقها دون إدارة الفصول الدراسية الفعالة لتوجيه أنشطة الطلاب، وتحقيق أفضل النتائج بأقل وقت وجهد وتكلفة من خلال تنسيق وتنظيم واستثمار جهودهم بأفضل طريقة ممكنة داخل الفصل الدراسي.

يتم تعريف إدارة الفصل الدراسي على أنها ترتيب المواد والأثاث في الفصل الدراسي، وتنظيم مجموعات من الطلاب، وحركة هذه الأشياء بمرور الوقت من الأنظمة التقليدية إلى مجموعات تعاونية صغيرة لإثراء العمل الصفّي ودعم التدريس الناجح (Owoicho,2016) ، تركز إدارة الفصل الدراسي، والمعروفة أيضًا باسم الإدارة، على خلق بيئة تعليمية إيجابية وتتضمن نظريات وأطر واستراتيجيات مبتكرة لإدارة الفصل الدراسي للمعلمين المعاصرين، بما في ذلك المرونة والقدرة على التكيف في أساليب إدارة الأفراد، وفهم الخلفيات المتنوعة للمتعلمين، وطرق التدريس الفعالة وخلق ثقافة ومجتمع إيجابي في الفصل الدراسي. (2017، Davis) ومن الجدير بالذكر أن إدارة الفصل الدراسي تشير إلى كل ما يفعله المعلم في الفصل الدراسي من أنشطة وإجراءات وتعليمات وأنظمة، لتهيئة الجو المناسب لعملية تعليمية فعالة لتحقيق الأهداف المرجوة (خالد بن علي الشهري وإيمان محمد قطب ،2020).

وتعرف مهارات الإدارة الصفية إجرائيا في هذه الدراسة بأنها هي عبارة عن مهارات أو استراتيجيات منظمة بشكل واضح يستخدمها المعلمون لبناء العلاقات، والحفاظ على النظام مع الطلاب، وتقليل السلوك غير المناسب الذي يحدث عادة في الفصل الدراسي، وزيادة مقدار الوقت التعليمي الذي يحتاجه الطلاب لتحقيق النجاح.

ومما سبق تستنتج الباحثة أن إدارة الفصل الدراسي والتدريس مفهومان متكاملان، وإدارة المعلمين للفصل الدراسي وعملية التدريس في الفصل لا ينفصلان وجميعها تؤدي أدوارها، وتوفر بيئة صفية مناسبة للتعلم، وتهدف إلى تحقيق الأهداف المرجوة، لأنها تتجسد في العلاقات الشخصية التي نسجها المعلمون مع الطلاب لخلق مناخ تعليمي واجتماعي فعال يهدف إلى تغيير سلوك الطلاب، سواء على المستوى الأكاديمي أو الأخلاقي، مما ينعكس على نتائج العملية التعليمية الإيجابية للطلاب، ومن ثم حدوث التعلم الأمثل المنشود.

مهارات الإدارة الصفية الفاعلة:

(أ) التنظيم: التنظيم هو مهارة تساعد معلمات رياض الأطفال على تحديد الأهداف واتخاذ القرارات المناسبة، ويأخذ التنظيم أشكالاً وجوانب مختلفة داخل الصف ومنها: (تنظيم الوقت - تنظيم الأطفال - تنظيم البيئة - المادية للصف - تنظيم الوسائل والمواد ومصادر التعلم) (أحمد إسماعيل حجي وابتهاج محمود طلبة، 2007).

(ب) استثارة الدافعية للتعلم لدى الأطفال: تتطلب الأنشطة الكثير من التحفيز للأطفال، ويمكن للمدرسين تحفيز الأطفال بعدد من الطرق والوسائل، بما في ذلك طرح بعض الأسئلة على الأطفال أو سرد قصة، بشرط أن يكون ذلك في بداية النشاط، وكل ذلك يؤدي إلى تطوير المتعلمين وزيادة التركيز والتحضير والاهتمام بمجال الدراسة (خليل شبر وجمال عبد الرحمن وعبد الباقي أبو زيد، 2014).

(ت) التخطيط: وتعرفه لبنى بنت حسين العجمي ووداد عبد الحليم عاصم (2018) بأنه هو عملية منظمة بعناية لاختيار أفضل الحلول لتحقيق هدف معين.

(ث) التواصل والتفاعل الصفّي: يعرف التفاعل الصفّي بأنه جميع السلوكيات التي تحدث في الفصل، سواء كانت لفظية أو غير لفظية، لإعداد الأطفال نفسياً وعقلياً لتعلم أفضل (فاديا أبو خليل، 2011).

(ج) التقويم والتغذية الراجعة للأطفال: يعرف عاطف عدلي فهمي (2013) التقويم هو عملية إصدار الأحكام حول مدى نجاح العملية التعليمية في تحقيق أهدافها، وتسعى جاهدة لتحديد نقاط الضعف

والقوة في العملية التعليمية(التشخيص) واقتراح الوسائل لتجنب أي ضعف أو قصور قد ينشأ من أجل تصحيح العملية التعليمية (العلاج) .

وتري الباحثة أن مهارات الإدارة الصفية الفاعلة تعد أحد العناصر الأساسية في تحقيق بيئة تعليمية ناجحة وفعالة ، إن الإدارة الصفية هي العملية التي تقوم بها المعلمة لتنظيم وإدارة الصف وتوجيه سلوك الطلاب وتحقيق أهداف التعلم وتشمل مهارات الإدارة الصفية الفاعلة مجموعة من الممارسات والتقنيات التي تعزز التعلم وتساهم في تحسين السلوك والمشاركة الفعالة للطلاب في الصف والتي تهدف إلي (إنشاء بيئة تعليمية آمنة ومحفزة - تنظيم الصف وإدارة الوقت - التواصل الفعال - إدارة السلوك - تفرغ الطاقة السلبية والتعامل مع التحديات) كما تعتبر مهارات الإدارة الصفية الفاعلة أداة هامة للمعلمة لتحقيق بيئة تعليمية مثمرة ومليئة بالتعلم والتفاعل في الصف من خلال توظيف هذه المهارات، تمكن المعلمة من المساهمة في تحقيق تجربة تعلم فعالة ومثمرة لجميع الطلاب.

الدراسات التي تناولت المناعة النفسية وعلاقتها بمهارات الإدارة الصفية:

تشير الدراسات إلى وجود علاقة إيجابية بين المناعة النفسية ومهارات الإدارة الصفية لدى المعلمين المناعة النفسية تشير إلى القدرة على التكيف مع الضغوط النفسية والتحديات ومواجهتها ، بينما تشمل مهارات الإدارة الصفية العديد من الاستراتيجيات التي يمكن للمعلمين استخدامها للحفاظ على نظام صفي منظم وفعال حيث أن المدرسين الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من المناعة النفسية يميلون إلى أن يكونوا قادرين على التعامل مع سلوك الطلاب بشكل فعال وفاعل، ويستخدمون مهارات الإدارة الصفية بفاعلية لتحسين نظام الصف وتحسين تفاعل الطلاب مع المحتوى الدراسي وزملائهم. وبالتالي، يمكن أن يساعد تعزيز المناعة النفسية للمدرسين على تحسين مهارات الإدارة الصفية لديهم وهذا ما تؤكدته دراسة **Bay (2020)** حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مستويات الاعتقاد بالكفاءة الذاتية لدى معلمي مرحلة ما قبل المدرسة ومهاراتهم في إدارة الصف وفحص العلاقة القائمة بينهم. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقات إيجابية، متوسطة، وقوية بين الكفاءة الذاتية لمعلمي مرحلة ما قبل المدرسة والمهارات المهنية ومهارات إدارة الصف وأظهرت العلاقة الإيجابية المعتدلة بين اعتقاد المعلمين بالكفاءة الذاتية ومهارات الإدارة الصفية أن الصفات المتحققة في هذين المجالين

تؤثر على بعضها البعض، ودراسة (Suico 2021) التي هدفت إلى فحص سمات المعلمين والكفاءة الذاتية كمتنبئين بإدارة الفصل الدراسي كما هدفت إلى مساعدة المعلمين ومديري المدارس والباحثين المستقبليين على معالجة بعض الفجوات في إدارة الفصول الدراسية. وأظهرت النتيجة أن مدى سمات المعلمين كان كبيرا جدا، كما أن مستوى الكفاءة الذاتية للمعلمين كان مرتفعا جدا أيضا. ونتيجة لذلك، تم وصف مستوى إدارة المعلمين للفصل الدراسي بأنه مرتفع للغاية. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين سمات المعلمين في إدارة الفصل الدراسي. أخيرا، كشفت هذه الدراسة أن سمات المعلمين والكفاءة الذاتية تنبئ بشكل كبير بإدارة الفصل الدراسي. ولذلك توصي الدراسة مديري المدارس الابتدائية بتطوير برامج تزود المعلمين بالسمات والمهارات والشغف اللازمين لمهنة التدريس وإيلاء المزيد من الاهتمام للنمو المهني، ودراسة (Krasniqi& Ismajli 2022) التي هدفت إلى فحص تصورات المعلمين حول دور التغذية الراجعة التعليمية لمدير المدرسة أثناء عملية تقييم أداء المعلم في زيادة الكفاءة الذاتية ومدى تأثيرها على مهارات إدارة الصف. ونظراً لأن الكفاءة الذاتية أمر حيوي في تحديد فاعلية المعلم وتحصيل الطلاب، فلا يُعرف سوى القليل عن دور عملية تقييم المعلم في الكفاءة الذاتية وتنمية مهارات إدارة الفصل الدراسي لدى المعلمين. تم الكشف في هذه الدراسة عن وجود علاقة إيجابية قوية بين التغذية الراجعة حول إدارة الفصل الدراسي والكفاءة الذاتية للمعلم في مهارات إدارة الفصل الدراسي، ودراسة جيلالي مزينني (2022) التي هدفت إلى التعرف على مستوى فاعلية الذات كأحد أبعاد المناعة النفسية في إدارة الصف لدى الأساتذة وقد دلت نتائج الدراسة على وجود مستوى مرتفع من الفاعلية الذاتية في إدارة الصف مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط فاعلية الذات في إدارة الصف تبعا لمتغير نمط التكوين الجامعي فقط وذلك لصالح الأساتذة المتخرجين من المدارس العليا ودراسة محمد بن فهد الدلحبي (2022) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين التفكير الإيجابي كأحد أبعاد المناعة النفسية والكفاءة المهنية لدى معلمي التربية الخاصة، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الإيجابي والكفاءة المهنية لدى معلمي التربية الخاصة.

فروض الدراسة:

1- توجد علاقة ارتباطية بين المناعة النفسية ومهارات الإدارة الصفية لمعلمات رياض الأطفال بالمعاهد الأزهرية.

2- يوجد نموذج انحدار دال احصائياً لتنبؤ بمهارات الإدارة الصفية من خلال أبعاد المناعة النفسية لمعلمات رياض الأطفال بالمعاهد الأزهرية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج البحث:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الحالي من معلمات رياض الأطفال بالمعاهد الأزهرية بمحافظة مطروح، والبالغ عددهم (52) معلمة من معلمات رياض الأطفال بالمعاهد الأزهرية بمحافظة مطروح.

وشملت العينة الاستطلاعية للدراسة (52) معلمة من معلمات رياض الأطفال بالمعاهد الأزهرية بمحافظة مطروح، تراوحت مستويات العمر الزمني (20-25، 26-30، 31-35، 36-40، 41-50) ونوع المعهد (نموذجي - عام)، بمتوسط عمر زمني (38.7) عاما وانحرافا معياريا (0.93).؛ وتهدف إلى التحقق من الشروط السيكومترية لأدوات الدراسة.

أما العينة الأساسية للدراسة فقد شملت (52) معلمة من معلمات رياض الأطفال بالمعاهد الأزهرية بمحافظة مطروح، تراوحت مستويات العمر الزمني (20-25، 26-30، 31-35، 36-40، 41-50) ونوع المعهد (نموذجي - عام)، بمتوسط عمر زمني (38.7) عاما وانحراف معياري (0.93).؛ وتهدف إلى اختبار فروض الدراسة.

جدول (1) توزيع العينة على مستويات العمر الزمني (20-25، 26-30، 31-35، 36-40، 41-50)

ونوع المعهد (نموذجي . عام)

| المجموع | نوع المعهد الأزهرى | | البيان | مستويات العمر |
|---------|--------------------|-------------|---------------------|---------------|
| | معهد عام | معهد نموذجي | | |
| 1 | 1 | 0 | العدد | 25-21 |
| 100 | 100 | 0 | %مستويات العمر | |
| 1.9 | 1.5 | 0 | %نوع المعهد الأزهرى | |
| 1.9 | 1.9 | 0 | % للعدد الكلي | |
| 4 | 1 | 3 | العدد | 30-26 |
| 100 | 25 | 75 | %مستويات العمر | |
| 7.7 | 4.5 | 10 | %نوع المعهد الأزهرى | |
| 7.7 | 1.9 | 5.8 | % للعدد الكلي | |
| 6 | 2 | 4 | العدد | 35-31 |
| 100 | 33.3 | 66.7 | %مستويات العمر | |
| 11.5 | 9.1 | 13.3 | %نوع المعهد الأزهرى | |
| 11.5 | 3.8 | 7.7 | % للعدد الكلي | |
| 27 | 10 | 17 | العدد | 40-36 |
| 100 | 37 | 63 | %مستويات العمر | |
| 51.9 | 45.5 | 56.7 | %نوع المعهد الأزهرى | |
| 51.9 | 19.2 | 32.7 | % للعدد الكلي | |
| 14 | 8 | 6 | العدد | 50-41 |
| 100 | 57.1 | 42.9 | %مستويات العمر | |
| 26.9 | 36.4 | 20 | %نوع المعهد الأزهرى | |
| 26.9 | 15.4 | 11.5 | % للعدد الكلي | |

| المجموع | نوع المعهد الأزهرى | | البيان | مستويات العمر |
|---------|--------------------|-------------|---------------------|---------------|
| | معهد عام | معهد نموذجي | | |
| 52 | 22 | 30 | العدد | المجموع |
| 100 | 42.3 | 57.7 | %مستويات العمر | |
| 100 | 100 | 100 | %نوع المعهد الأزهرى | |
| 100 | 42.3 | 57.7 | % للعدد الكلي | |

يتضح من جدول (7) أن عينة الدراسة تتكون من (52) معلمة برياض الأطفال بالمعاهد الأزهرية موزعة على المعاهد النموذجية والعامه 30، و22 بنسبة 57.7%، و42.3% على الترتيب. وجاء توزيعها على المستويات العمرية الخمسة بإعداد: 1، 4، 6، 27، 14 بنسب: 1.9%، 7.7%، 11.5%، 51.9%، 26.9% تقريباً على الترتيب؛ حيث كان (41) منهن في المستوى العمري من 36-50. أدوات الدراسة:

- مقياس المناعة النفسية (Psychological Immunity Scale) إعداد الباحثين.
- مقياس مهارات الإدارة الصفية (classroom Management Skills) إعداد (عبد الناصر أنيس عبد الوهاب، 2022).

1) مقياس المناعة النفسية Psychological Immunity Scale (إعداد الباحثين) .

أ) الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى قياس المناعة النفسية لدى معلمات رياض الأطفال بالمعاهد الأزهرية بمحافظة مطروح.

ب) مبررات إعداد المقياس: يمكن تبرير إعداد مقياس المناعة النفسية من وجهة نظر الباحثة بعدة أسباب، ومنها:

1. الحاجة إلى تطوير برامج دعم الصحة النفسية: يمكن استخدام مقياس المناعة النفسية لتحديد الأفراد الذين يحتاجون إلى برامج دعم الصحة النفسية.
2. الحاجة إلى إجراء البحوث في مجال المناعة النفسية باستخدام مقياس المناعة النفسية.

3. الحاجة إلى تحديد علاقة المناخة النفسية بالصحة النفسية والعاطفية والاجتماعية وبالتالي يمكن

استخدامه كأداة لتشخيص وتدبير مشاكل الصحة النفسية.

4. الحاجة إلى قياس المفاهيم النفسية: تعتبر المناخة النفسية مفهومًا نفسيًا، وبالتالي يصعب تقييمها

بشكل دقيق وموضوعي دون استخدام مقياس مناسب.

خطوات إعداد وبناء المقياس:

بعد أن قامت الباحثة بالاطلاع على البحوث والدراسات السابقة في البيئة العربية والبيئية الأجنبية للوصول

إلى الأدوات التي استخدمت لقياس المناخة النفسية مثل الدراسات التي قام بها أولاه على مدى عدة سنوات

(2010; 2004; 2002; 1996, Olah)، عصام محمد زيدان (2013) قام بإعداد أول مقياس للمناخة

النفسية في البيئة العربية وإيمان محمد وثريا لاشين وعبد الحميد الخصري (2016) وبكر محمد قديح (2017)

وربهام وليد أبو زيد (2018) وخالد أحمد المالكي (2019) الذين قاموا بإعداد مقياس للمناخة النفسية.

وبعد فحص المقاييس التي استخدمت لقياس المناخة النفسية تمكنت الباحثة من تحديد الأبعاد التي تقيس

المناخة النفسية في هذا البحث وهي التفكير الإيجابي والتفاؤل والإبداع وحل المشكلات وفاعلية الذات وكانت

هذه الدراسات معينا للباحثة في: (ضبط صياغة المفردات بصورة صحيحة وواضحة - تحديد أبعاد المقياس،

وعدد مفردات كل بعد وتجنب ما قد يحدث من تكرار - تحديد طريقة الإجابة على المقياس، وتقدير درجاته).

المقياس في صورته الأولية:

يتكون المقياس في صورته الأولية من (36) مفردة، موزعة على (4) أبعاد، وهي:

1. التفكير الإيجابي: ويعرف إجرائيا بأنه أسلوب تفكير يرقى بمستوى الفرد، من خلال التحكم

والسيطرة على طريقة التفكير، ومساعدته على الانخراط في أفكاره ومشاعره وأفعاله، واكتشاف

قوته الكامنة وصنع حياته في الاتجاه الإيجابي، ويشمل (8) مفردات.

2. التفاؤل: ويعرف إجرائيا بأنه سمة شخصية تساعد على تقليل التوتر ومواجهه المحن وتوقع الفرد

لنتائج مستقبلية إيجابية، وليست سلبية في العديد من المواقف، ويشمل (8) مفردات.

3. الإبداع وحل المشكلات: ويعرف إجرائيا بأنه قدرة الفرد على الشعور بالمشكلة وتحديدها، وتوليد العديد من الاستجابات المناسبة لمشكلة ما، بما في ذلك تغيير التوجه العقلي من أجل تحديد فئات الاستجابات الفريدة وغير الشائعة، ثم قبول هذه الأفكار وتنفيذها لحل المشكلة، ويشمل (10) مفردات.

4. فاعلية الذات: ويعرف إجرائيا بأنه وعى الفرد بقدراته الشخصية من خلال إتمام أدائه وتجاربه البديلة المختلفة التي يمر بها وإيمانه بقدرته على إكمال المهمة بنجاح، ويشمل (10) مفردات.

تعليمات المقياس وطريقة تقدير درجاته:

1. إجراء المقياس بشكل فردي.

2. يعرض المقياس على الطالبة المعلمة، وتتلقى تعليمات بخصوص طريقة الإجابة عن المفردات، ويكون لكل مفردة عدة بدائل، إحداها فقط هي الصحيحة، وتحصل الطالبة على درجة واحدة لكل استجابة صحيحة، فتكون بذلك أعلى درجة يمكن الحصول عليها (180) درجة، وأقل درجة يمكن الحصول عليها (36).

ت) الخصائص السيكومترية للمقياس:

1. حساب الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس، بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من (43) طالبة بواقع (22) طالبة بالفرقة الثالثة، و (21) طالبة بالفرقة الرابعة، من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل مفردة من مفردات كل بعد، وبين الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس. وقد جاءت النتائج كالتالي:

(أ) حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس وبين الدرجة الكلية للبعد

الذي تنتمي إليه وهذا ما يوضحه جدول (2)

جدول (2) معامل الارتباط بين كل مفردة من مفردات المقياس وبين الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه
(ن = 36)

| البعد الرابع | | البعد الثالث | | البعد الثاني | | البعد الأول | |
|----------------|----|----------------|----|----------------|----|----------------|---|
| معامل الارتباط | م | معامل الارتباط | م | معامل الارتباط | م | معامل الارتباط | م |
| 0.324* | 27 | 0.468** | 17 | 0.708** | 9 | 0.600** | 1 |
| 0.463** | 28 | 0.502** | 18 | 0.595** | 10 | 0.584** | 2 |
| 0.633** | 29 | 0.510** | 19 | 0.719** | 11 | 0.597** | 3 |
| 0.541** | 30 | 0.128 | 20 | 0.595** | 12 | 0.207 | 4 |
| 0.223 | 31 | 0.386* | 21 | 0.194 | 13 | 0.389** | 5 |
| 0.479** | 32 | 0.548** | 22 | 0.617** | 14 | 0.208 | 6 |
| 0.370* | 33 | 0.716** | 23 | 0.538** | 15 | 0.432** | 7 |
| 0.565** | 34 | 0.633** | 24 | 0.379* | 16 | 0.334* | 8 |
| 0.569** | 35 | 0.373* | 25 | | | | |
| 0.482** | 36 | 0.334* | 26 | | | | |

ويتضح من جدول (2) ارتفاع بعض معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات كل بعد، وبين الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

(ب) حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس وبين الدرجة الكلية

للمقياس وهذا ما يوضحه جدول (3)

جدول (3) معامل الارتباط بين كل مفردة من مفردات المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس (ن=43)

| معامل الارتباط | م | معامل الارتباط | م | معامل الارتباط | م |
|----------------|----|----------------|----|----------------|---|
| 0.313* | 33 | 0.394** | 17 | 0.495** | 1 |
| 0.474** | 34 | 0.506** | 18 | 0.599** | 2 |
| 0.514** | 35 | 0.497** | 19 | 0.450 | 3 |
| 0.445** | 36 | 0.213 | 20 | 0.2 | 4 |
| | | 0.205 | 21 | 0.382* | 5 |

جدول (3) معامل الارتباط بين كل مفردة من مفردات المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس (ن=43)

| معامل الارتباط | م | معامل الارتباط | م | معامل الارتباط | م |
|----------------|---|----------------|----|----------------|----|
| | | 0.394** | 22 | 0.028 | 6 |
| | | 0.509** | 23 | 0.393** | 7 |
| | | 0.455** | 24 | 0.18 | 8 |
| | | 0.384* | 25 | 0.486** | 9 |
| | | 0.335* | 26 | 0.496** | 10 |
| | | 0.239 | 27 | 0.492** | 11 |
| | | 0.411** | 28 | 0.645** | 12 |
| | | 0.551** | 29 | 0.117 | 13 |
| | | 0.431** | 30 | 0.384* | 14 |
| | | 0.148 | 31 | 0.439** | 15 |
| | | 0.552** | 32 | 0.475** | 16 |

ويتضح من جدول (3) ارتفاع بعض معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات المقياس، وبين الدرجة الكلية للمقياس، مما يدل على الاتساق الداخلي للمقياس.

ومن خلال حساب ثبات وصدق المقياس والاتساق الداخلي له، تم التأكد من صلاحية استخدامه مع عينة الدراسة الأساسية (المشاركين).

2. الصدق:

اعتمدت الباحثة في حساب صدق المقياس على ما يلي:

(أ) الاسترشاد برأي الخبراء:

عُرض المقياس في صورته الأولية على (10) خبيراً من المختصين بالعلوم النفسية؛ لاستطلاع آرائهم حول مدى وضوح مفردات المقياس ومدى صلاحية المقياس وملاءمته لما تم وضعه من أجله، ومن أجل الاستفادة

من ملاحظاتهم وتعليقاتهم حول مدى شمولية الأبعاد، وترابط المفردات. وقد تراوحت نسب اتفاق السادة المحكمين على مفردات المقياس بين (90 - 100%)، وهي قيم مقبولة وفقا لمعادلة لوش Lawshe. أبعاد مقياس المناعة النفسية وعدد مفرداتها بعد التحكيم كما موضح بالجدول (4) كالآتي:

| مجموعة المفردات | عدد المفردات بعد التحكيم | عدد المفردات المحذوفة | عدد المفردات قبل التحكيم | البعد |
|-----------------|--------------------------|-----------------------|--------------------------|----------------------|
| 36 | 8 | - | 8 | التفكير الإيجابي |
| | 8 | - | 8 | التفاؤل |
| | 10 | - | 10 | الإبداع وحل المشكلات |
| | 10 | - | 10 | فاعلية الذات |

ب) صدق المحك الخارجي:

قامت الباحثة بحساب صدق المحك الخارجي للمقياس، بإيجاد معامل الارتباط بين مقياس المناعة النفسية لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة مطروح (إعداد الباحثة)، وبين مقياس مهارات الإدارة الصفية إعداد (عبد الناصر أنيس عبد الوهاب، 2022)، وقد تم تطبيق المقاييس على العينة الاستطلاعية و عددهم (43) طالبة بواقع (22) طالبة بالفرقة الثالثة، و (21) طالبة بالفرقة الرابعة، وبلغ معامل الارتباط (0.846)؛ مما يشير إلى معامل ارتباط مقبول ودال على صدق المقياس.

1) ثبات المقياس:

قامت الباحثة بعد التطبيق على عينة مكونة من (43) طالبة بواقع (22) طالبة بالفرقة الثالثة، و (21) طالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة مطروح باستخدام الطرق التالية معامل ثبات ألفا كرونباخ) وطريقة التجزئة النصفية وطريقة جتمان كما موضح بالجدول (5) كالآتي:

| معاملات ارتباط الصدق | | | |
|----------------------|-----------------------------|---------------|--------------|
| .750 | القيمة | الجزء 1 | ألفا كرونباخ |
| 18 ^a | عدد العبارات | | |
| .760 | القيمة | الجزء 2 | |
| 18 ^b | عدد العبارات | | |
| 36 | مجموعة العبارات | | |
| .667 | الارتباط بين النماذج | | |
| .801 | الأطوال المتكافئة | سبيرمان براون | |
| .801 | الأطوال غير المتكافئة | | |
| .752 | طريقة التجزئة النصفية جتمان | | |

(أ) معامل ثبات (ألفا كرونباخ) معامل الثبات يتراوح بين (0.750)، (0.760) وهو معامل ثبات كاف للثقة في المقياس

(ب) طريقة التجزئة النصفية جتمان كان معامل جتمان (0.752) وكان معامل سبيرمان براون (0.801)

بعد اجراء اختبارات الصدق والثبات لعبارات المقياس وجدت الباحثة أن هناك بعض العبارات الغير دالة احصائيا وتم حذفها وهي موضحة بالجدول رقم (6) التالي:

جدول (6) عبارات مقياس المناعة النفسية (الغير دالة احصائيا) قبل وبعد التعديل

| رقم العبارة | العبارات | البعد | اعادة الصياغة المقترحة |
|-------------|--|------------------|---|
| 4 | أملك إمكانات كبيرة لاستخدامها في خدمة الآخرين. | فاعلية الذات | حذف |
| 9 | لدي اعتقاد بأن النجاح هو النتيجة الحتمية للتخطيط الجيد . | التفكير الإيجابي | اعتقد أن التخطيط الجيد لمستقبلي يساعدني على تحقيق |

| النجاح | | | |
|---|----------------------|--|----|
| حذف | التفكير الإيجابي | أعتمد على الحظ لحل مشاكلي. | 13 |
| حذف | الإبداع وحل المشكلات | أنا متأكد من أنه يمكنني حل أي مشكلة. | 15 |
| حذف | الإبداع وحل المشكلات | إيماني بقدراتي تساعدني على تخطي الصعوبات. | 18 |
| حذف | الإبداع وحل المشكلات | أعرف بالضبط ماذا أفعل، لكنني أفتقد القدرة على القيام بذلك. | 19 |
| حذف | التفكير الإيجابي | يمكنني القيام بأشياء مفيدة للزملاء الآخرين. | 21 |
| حذف | فاعلية الذات | أفتقد للإحساس بمعنى الحياة | 20 |
| تسيطر عليا أفكار سلبية فيما يتعلق بمستقبلي الاجتماعي و المهني | التفكير الإيجابي | أجد صعوبة في التخلص من الأفكار السلبية . | 29 |

تألف المقياس من (29) مفردة، موزعة على أربعة أبعاد وهي كالتالي:

- البعد الأول: التفكير الإيجابي: (8) مفردات تمثله عبارات أرقام (1، 4، 8، 14، 18، 22).
- البعد الثاني: التفاؤل: (8) مفردات تمثله عبارات أرقام (2، 5، 9، 12، 15، 19، 23).
- البعد الثالث: الإبداع وحل المشكلات: (10) مفردات تمثله عبارات أرقام (3، 6، 10، 16، 20، 24، 26، 28).
- البعد الرابع: فاعلية الذات: (10) مفردات تمثله عبارات أرقام (، 7، 11، 13، 17، 21، 25، 27، 29).

ولغرض التحقق من ملاءمة المقياس لعينة البحث الحالي

وللبينة، وصلاحيه وصياغة المفردات، والبدائل وأوزانها، فقد قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس والتحقق من صلاحيته لقياس المناعة النفسية لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة مطروح كما هو موضح بملحق (1) المقياس في صورته النهائية.

2) مقياس مهارات الإدارة الصفية (classroom Management Skills) إعداد (عبد الناصر أنيس عبد الوهاب، 2022).

1) الهدف من المقياس:

قياس مهارات الإدارة الصفية لمعلمات رياض الأطفال بالمعاهد الأزهرية بمحافظة مطروح.

2) وصف المقياس:

1. الانضباط المدرسي ويشمل بعدين، فرعيين هما (1) صياغة قواعد الانضباط، و(2) تطبيق قواعد الانضباط المدرسي.

2. إدارة التعليم والتعلم ويشمل بعدين، فرعيين هما (1) تنظيم الدرس و(2) التفاعل أثناء الدرس.

3. إدارة مدخلات المتعلم الشخصية، ويشمل ثلاثة أبعاد فرعية هي: (1) التواصل الشخصي بين المعلم والطالب، و (2) المناخ النفسي والاجتماعي للفصل الدراسي (3) إدارة سلوك المتعلم.

3) طريقة تصحيح المقياس:

كان للاستبيان طريقة من نوع ليكرت تتدرج الاستجابة على عباراته من "نادرا" إلى "دائماً"، وتم توزيع 80 عبارة موزعة على الأبعاد الثلاثة رئيسية: الانضباط المدرسي (20) عبارة (10) عبارات لكل بعد فرعي؛ وإدارة التعليم والتعلم ويشمل بعدين فرعيين، هما تنظيم الدرس (10) عبارات والتفاعل أثناء الدرس (15) عبارة، والبعد الرئيس الثالث: إدارة مدخلات المتعلم الشخصية، ويشكل (3) أبعاد فرعية هي: (1) التواصل الشخصي بين المعلم والطالب، ويشمل (10) عبارات و (2) المناخ النفسي والاجتماعي للفصل الدراسي، ويشمل (11) عبارة، و (3) إدارة سلوك المتعلم، ويشمل (14) عبارة.

4) الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ) تحليل عبارات المقياس

لتحليل عبارات الصورة الأولية الخمس والسبعين، تم التحقق من الآتي:

1 - صدق المقياس باستخدام طريقتي فحص الخبراء (طريقة ديلفي وكانا فليس).

2 - تقدير الاتساق الداخلي باستخدام ألفا كرونباخ - (Delphi and Fleiss' Kappa).

(أ) تقدير الاتساق للمقياس باستخدام فنية ألفا كرونباخ

تشير قيمة ألفا كرونباخ التي تزيد عن ٠,٩٠ إلى مستوى اتساق داخلي ممتاز بينما تشير القيم التي تتراوح بين ٠,٩٠ و ٠,٨٠ إلى مستوى جيد من الاتساق الداخلي. وأسفرت إحصائيات الثبات عن وجود ألفا كرونباخ بقيمة ٠,٩٠٤ للمقياس ككل، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع باتساق داخلي ممتاز، وبالتالي فهو ثابت للغاية.

تم تحليل المقياس أيضًا باستخدام فنية ألفا كرونباخ بشكل منفصل لأبعادها الثلاثة: الانضباط والتعليم والتعلم والشخصية.

بعد تحليل العبارات العشرين التي شكلت بعد الانضباط، تمثل النتائج ما يعتبر معامل كرونباخ جيدًا، بمقدار ٨١١ من قيمة ألفا كرونباخ. وعندما تم حساب ألفا كرونباخ مع الأخذ في الاعتبار العبارات العشرين التي تشكل بعد التعلم والتعلم، أظهرت النتائج قيمة جيدة جدًا بقيمة ٠,٨٦٠.

بعد حساب ألفا كرونباخ المطابق للبعد إدارة مدخلات التعلم الشخصية، حصلنا على قيمة ٠,٨٤ تعتبر قيمة جيدة للبعد.

وتم العثور على بعض القيم المثيرة للاهتمام أثناء إجراء تحليل المفردة لكل عبارة. ووفقًا (Gliem , 2003) فإن الحد الأدنى من الدرجات للعبارة الذي يجب اعتباره مرتبطًا بإجمالي درجات الاختبار هو ما بين ٣,٥ و ٤. والقيم التي تقل عن هذه الدرجة لها مستوى ارتباط منخفض. ووفقًا للنتائج التي تم الحصول عليها، يكون ارتباط درجة العبارة بدرجة المقياس ككل جيدًا بشكل عام. ومع ذلك، هناك عدد كبير من العبارات التي يقل معامل ارتباطها عن الحد الأدنى للقيمة (Gliem & Gliem, 2003) ٣,٥، ليتم اعتبارها مرتبطة بإجمالي درجة الاختبار. وكانت العبارات التي يقل معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس عن ٣,٥ العبارات أرقام ٣ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ١١ و ١٥ و ١٦ و ١٨ و ١٩ و ٢٦ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٤١ و ٤٢ و ٤٤ و ٥٢ و ٥٤ و ٥٨ و ٦٥ و ٦٩ و ٧٣ و ٧٧ و ٧٩ الجدول (7) إحصائيات ارتباطات درجة العبارة مع الدرجة الكلية للمقياس

المناعة النفسية وعلاقتها التنبؤية بمهارات الإدارة الصفية لدى معلمات رياض الأطفال بالمعاهد الأزهرية بمحافظة مطروح.

أ.م.ن.ى حسين الشربيني

أ.م.د. شادي محمد السيد

أ.د. عبد الناصر أنيس عبد الوهاب

| معامل ألفا كرونباخ إذا تم حذف العبارة | معامل الارتباط المصحح بين درجة العبارة و درجة المقياس | تباين درجة المقياس عند حذف العبارة | متوسط درجة المقياس حذف العبارة | العبارة |
|---|--|--|--------------------------------------|---------|
| 0.901 | 0.285 | 573.341 | 234.84 | 3 |
| 0.910 | 0.360- | 571.054 | 234.65 | 5 |
| 0.910 | 0.272- | 573.058 | 234.46 | 6 |
| 0.911 | 0.615- | 570.726 | 234.38 | 7 |
| 0.909 | 0.486- | 579.535 | 234.15 | 8 |
| 0.904 | 0.272 | 573.100 | 235.50 | 11 |
| 0.904 | 0.318 | 569.198 | 234.96 | 15 |
| 0.904 | 0.267 | 575.506 | 235.88 | 16 |
| 0.904 | 0.249 | 572.100 | 236.50 | 18 |
| 0.904 | 0.198 | 576.975 | 236.85 | 19 |
| 0.903 | 0.334 | 578.840 | 235.00 | 26 |
| 0.904 | 0.334 | 573.840 | 235.19 | 32 |
| 0.905 | 0.266 | 573.842 | 235.08 | 33 |
| 0.904 | 0.138 | 573.234 | 235.08 | 35 |
| 0.904 | 0.141 | 573.355 | 235.35 | 36 |
| 0.905 | 0.051 | 575.678 | 177.96 | 37 |
| 0.903 | 0.294 | 573.505 | 234.23 | 38 |
| 0.903 | 0.275 | 572.458 | 235.54 | 41 |
| 0.904 | 0.268 | 577.198 | 234.96 | 41 |
| 0.903 | 0.311 | 573.346 | 234.88 | 44 |
| 0.904 | 0.096 | 440.775 | 234.85 | 52 |
| 0.903 | 0.305 | 574.185 | 234.33 | 54 |
| 0.903 | 0.289 | 574.440 | 235.00 | 58 |

| | | | | |
|-------|-------|---------|--------|----|
| 0.903 | 0.294 | 573.505 | 234.23 | 69 |
| 0.903 | 0.268 | 577.198 | 234.96 | 73 |
| 0.904 | 0.268 | 440.775 | 234.85 | 77 |
| 0.905 | 0.289 | 574.440 | 234.23 | 79 |

من الجدير بالذكر أن العمود الأخير من الجدول (7) يوضح أن قيمة ألفا كرونباخ إذا تم حذف العبارة منخفضة القيمة فقط إزالة العبارات ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٣٣ و ٣٧ و ٧٩، سيزداد معامل ألفا بشكل كبير. هذا هو الحال بالنسبة للعبارة، والذي إذا تم حذفه، سيرتفع ألفا كرونباخ إلى ٠.٩١٢، كما رأينا فقط إزالة ٧ من أصل ٨٠ عبارة، سيزيد قيمة معامل ألفا بدرجة ما. ومع ذلك، هذا لا يعني أنه ينبغي حذف هذه العناصر، أحد العوامل التي قد تكون قد أثرت في هذه الأرقام هي حقيقة أن المشاركين في البحث كانوا في الأساس معلمين جدد ولديهم خبرة مبتدئين في التدريس يتضح هذا بشكل خاص في فنيات إدارة الفصول الدراسية التي لها علاقة ببعد الانضباط المدرسي، حيث يتم الحصول على النطاقات الأدنى لهذا السبب.

ب) الاستنتاجات

يمكن اعتبار أن كل عبارة من عبارات المقياس تعتبر مناسبة من قبل المقيمين من حيث الوضوح والتماسك والملاءمة، باستثناء العبارات ١٥ و ١٦ و ٢٠ و ٣٩، أي ٤ عبارات فقط من أصل ٦٠ عبارة وبالتالي، تمت إعادة صياغة هذه العبارات أو نقلها بشكل صحيح.

وبمجرد تطبيق فنية كابا فليس تم التوصل إلى أن هناك إما اتفاق معتدل أو اتفاق جوهري أو اتفاق شبه كامل بين المراجعين باستثناء العبارات ٥ و ١٤ و ١٥ و ١٢ التي تشير إلى بعد الانضباط؛ والعبارتان ٣٨ و ٣٩ اللتان ينتميان إلى بعد التعليم والتعلم والعبارة ٤٩ من البعد الشخصي. إجمالاً، ٧ من أصل ٨٠ عبارة توصل فيها المقيمون إلى اتفاق عادل بشأن وضوح وتماسك وأهمية هذه العبارات وبتطبيق فنية تقدير الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ. والتي تم تطبيقها بعد الإجابة على الاستبيان من قبل ٣١ معلمًا ومعلمة شاركوا في الدراسة. بمجرد الحصول على نتائج ألفا كرونباخ، تم التوصل إلى أن الاستبيان بشكل عام، لديه اتساق داخلي ممتاز وبالتالي كان ثابتاً للغاية. وكشف تحليل العبارات أن عددًا كبيرًا منها لم يكن لديه مستوى ارتباط جيد مع الدرجة الإجمالية ومع ذلك، هذا أنه ينبغي حذف هذه

العبارات. فقط تم حذف العبارات أرقام ٥ و 6 و ٧ و ٨ و ٣٣ و ٣٧، ٧٩ أي ٧ من ٨٠، حيث يزداد معامل ألفا بدرجة ما عند حذفها. وكان أحد العوامل التي أثرت في هذه المعاملات هو حقيقة أن المشاركين في البحث كانوا في الأساس مدرسين مبتدئين لديهم خبرة تعليمية قليلة، خاصة في استخدام فنيات إدارة الفصل الدراسي التي لها علاقة ببعد الانضباط. لا يعني زمن ثم تتكون الصورة النهائية من ٨٠ عبارة موزعة على الأبعاد الثلاثة الرئيسة والأبعاد السبعة الفرعية، كما هو موضح بملحق (2)

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه: توجد علاقة ارتباطية بين المناعة النفسية ومهارات الإدارة الصفية لمعلمات رياض الأطفال بالمعاهد الأزهرية. ولاختبار هذا الفرض استخدم الباحثين اختبار بيرسون للكشف عن دلالة العلاقة بين درجات مقياس المناعة النفسية وأبعادها الفرعية من ناحية ودرجات مقياس مهارات إدارة الصف وأبعاده الفرعية من ناحية أخرى. ويوضح جدول (9) قيم هذه المعاملات ومستوى دلالتها

جدول (9) دلالة معاملات الارتباط بين درجات مقياس المناعة النفسية وأبعادها الفرعية من ناحية

و درجات مقياس مهارات إدارة الصف وأبعاده الفرعية من ناحية أخرى (ن=52)

| الدرجة الكلية لمهارات الإدارة الصفية | بعد إدارة مدخلات المتعلم الشخصية | بعد إدارة التعليم والتعلم | بعد الانضباط المدرسي | المناعة النفسية |
|--------------------------------------|----------------------------------|---------------------------|----------------------|-------------------------------|
| **0.467 | *0.348 | **0.548 | 0.255 | التفكير الإيجابي |
| 0.214 | 0.158 | *0.294 | 0.069 | التعاون |
| 0.268 | *0.352 | **0.400 | 0.193- | الإبداع وحل المشكلة |
| *0.274 | 0.109 | **0.446 | 0.157 | فاعلية الذات |
| **0.359 | *0.287 | **0.504 | 0.070 | الدرجة الكلية للمناعة النفسية |

يتضح من جدول (9) وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى ≥ 0.05 بين الدرجة الكلية لمهارات الإدارة الصفية والدرجة الكلية للمناعة النفسية وكل من بعد التفكير الإيجابي وفاعلية الذات، إلا أن هذه العلاقة لم تصل لمستوى الدلالة مع بعدي: التفاؤل والإبداع وحل المشكلة.

بالنسبة لبعدي الانضباط المدرسي، يتضح عدم وجود علاقة ارتباطية دالة مع الدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية وكذلك جميع الأبعاد الفرعية له، بينما يتضح دلالة هذه العلاقة عند مستوى ≥ 0.05 بين بعد إدارة التعليم والتعلم مع الدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية وجميع أبعاده الفرعية.

بالنسبة لبعدي إدارة مدخلات المتعلم الشخصية، يتضح وجود علاقة ارتباطية دالة عند مستوى ≥ 0.05 مع الدرجة الكلية للمناعة النفسية وبعدي التفكير الإيجابي والإبداع وحل المشكلات، ولم تكن هذه العلاقة دالة مع بعدي التفاؤل وفاعلية الذات.

نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على أنه: توجد نموذج انحدار دال إحصائياً للتنبؤ بمهارات الإدارة الصفية من خلال أبعاد المناعة النفسية لمعلمات رياض الأطفال بالمعاهد الأزهرية. ولاختبار هذا الفرض استخدم الباحثون أسلوب تحليل الانحدار الخطي المتدرج خطوة بخطوة للكشف عن دلالة نماذج التنبؤ بمهارات الإدارة الصفية من خلال أبعاد المناعة النفسية لمعلمات رياض الأطفال بالمعاهد الأزهرية. ويوضح جدول (10) إحصاءات تحليل الانحدار ونماذجه ومعاملات التنبؤ لعواملها ومستوى دلالتها

جدول (10) ملخص نموذج الانحدار ومعاملات الارتباط المتعدد بين درجات أبعاد المناعة النفسية من

ناحية والدرجة الكلية لمهارات الإدارة الصفية من ناحية أخرى

| النموذج | معامل الارتباط المتعدد R | مربع معامل الارتباط R Square | مربع معامل الارتباط المتعدد المعدل Adjusted R Square | الخطأ المعياري للتقدير Std. Error of the Estimate |
|---------|--------------------------|------------------------------|--|---|
| 1 | 0.467 | 0.218 | 0.202 | 22.303 |

أ: المنبئات Predictors: (ثابت Constant)، بعد التفكير الإيجابي

يتضح من جدول (10) أن هناك نموذج واحد فقط للانحدار للتنبؤ بالدرجة الكلية لمهارات الإدارة الصفية من خلال بعد واحد فقط من أبعاد المناعة النفسية هو بعد التفكير الإيجابي؛ ويوضح جدول (11) دلالة قيمة معامل الارتباط المتعدد من خلال تحليل التباين لدرجات معادلة الانحدار الناتجة عن النموذج الوحيد للتنبؤ بمهارات الإدارة الصفية من خلال بعد التفكير الإيجابي.

جدول (11) تحليل التباين الأحادي لدرجات معادلة الانحدار للتنبؤ بمهارات الإدارة الصفية من خلال بعد

التفكير الإيجابي للمناعة النفسية

| النموذج Model | مجموع المربعات | د.ح | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---------------|----------------|-----|----------------|--------|---------------|
| الانحدار | 6934.845 | 1 | 6934.845 | 13.941 | 0.001 |
| البواقي | 24871.828 | 50 | 497.437 | | |
| المجموع | 31806.673 | 51 | | | |

أ: المنبئات Predictors: (ثابت Constant)، بعد التفكير الإيجابي

يتضح من جدول (11) دلالة قيمة ف عند مستوى دلالة 0.001 لمعامل الارتباط المتعدد الذي يبلغ مقداره 0.467 بين بعد التفكير الإيجابي للمناعة النفسية والدرجة الكلية لمهارات الإدارة الصفية لمعلمات رياض الأطفال بالمعاهد الأزهرية.

لقد تم استبعاد الأبعاد الثلاثة الأخرى وهي التناؤل، والإبداع وحل المشكلة، وفاعلية الذات. ويوضح جدول (12) إحصاءات هذه الأبعاد الثلاثة للمناعة النفسية.

جدول (12) إحصاءات أبعاد المناعة النفسية المستبعدة من نموذج الانحدار الوحيد للتنبؤ بمهارات الإدارة

الصفية

| معامل التداخل الخطي Collinearity Statistics Tolerance | معامل الارتباط الجزئي Partial Correlation | مستوى الدلالة | قيمة t | قيمة بيتا Beta In | النموذج Model | |
|---|--|------------------|--------|----------------------|---------------------|---------------------|
| | | | | | التقاؤل | الإبداع وحل المشكلة |
| 0.616 | 0.109- | غير دالة | 0.767- | 0.123- | التقاؤل | 1 |
| 0.746 | 0.042 | غير دالة | 0.296 | 0.043 | الإبداع وحل المشكلة | |
| 0.419 | 0.142- | غير دالة | 1.007- | 0.195- | فاعلية الذات | |

أ: المنبئات Predictors: (ثابت Constant)، بعد التفكير الإيجابي

يتضح من جدول (12) عدم دلالة معاملات بيتا؛ حيث كانت قيم هذه المعاملات -0.123، 0.043، -0.195 للابعاد الثلاثة: التقاؤل، والإبداع وحل المشكلة، وفاعلية الذات على الترتيب. ويتبقى بعد واحد فقط يشكل معادلة التنبؤ بمهارات الإدارة الصفية وهو بعد التفكير الإيجابي، ويوضح جدول 6 معامل التنبؤ لهذا البعد.

جدول (13) معامل التنبؤ لبعء التفكير الإيجابي بمهارات الإدارة الصفية ومستوى دلالاته

| مستوى الدلالة | قيمة ت | معامل الانحدار المعياري Standardized Coefficients | معامل الانحدار غير المعياري Unstandardized Coefficients | | النموذج Model |
|------------------|--------|--|--|---------|-------------------|
| | | قيمة بيتا Beta | الخطأ المعياري | قيمة B | |
| 0.001 | 9.363 | | 19.106 | 178.893 | (الثابت Constant) |
| 0.001 | 3.734 | 0.467 | 0.812 | 3.030 | التفكير الإيجابي |

أ: المنبئات Predictors: (ثابت Constant)، بعد التفكير الإيجابي

يتضح من جدول (13) دلالة مكونات معادلة التنبؤ بمهارات الإدارة الصفية من خلال ثابت مقداره 178.893 وهو دال عند مستوى 0.001 ومقداره 0.467 لبعء التفكير الإيجابي وهو دال عند مستوى 0.001. ومن ثم تصبح معادلة التنبؤ كالتالي:

درجة مهارات الإدارة الصفية = $(178.893) + 0.467 \times$ (درجة بعد التفكير الإيجابي)

تشير هذه النتيجة إلى أنه يمكن التنبؤ بمهارات بمهارات إدارة الصف لدى معلمات رياض الأطفال بالمعاهد الأزهرية من خلال بعد التفكير الإيجابي كأحد أبعاد المناعة النفسية لهؤلاء المعلمات.

تفسير النتائج ومناقشتها:

وترى الباحثة أن امتلاك المعلمة لمستوي عال من المناعة النفسية تمكنها من التحمل النفسي للضغوط والتحديات التي تواجهها في الصف وتحافظ على توازنها النفسي، وتكون أكثر قدرة على التركيز والتفاعل مع الطلاب بشكل فعال، وتتمتع بالصبر والتسامح في التعامل مع التحديات اليومية في الصف، كما أنها تكون قادرة على بناء علاقات إيجابية وصحية مع الطلاب لأن تعزيز تلك العلاقات جزءاً من مهارات الإدارة الصفية، وبناء علاقات ثقة واحترام، مما يساعد على تحقيق بيئة صفية إيجابية ومنتجة، علاوة على ذلك فإن امتلاكها للمناعة النفسية تساعدها على التكيف مع التغييرات والتحويلات في بيئة الصف وتمتعها بالمرونة والقدرة على التكيف مع التغييرات المفاجئة أو الخطط التعليمية الجديدة، مما يساعدها على تنظيم الصف بشكل فعال وتلبية احتياجات الطلاب وتوفير بيئة تعليمية مناسبة، وتميل إلى أن تكون إيجابية ومتفائلة في الصف وتستطيع التعامل مع التحديات بنظرة إيجابية والبحث عن حلول فعالة، وتلقين الطلاب الأفكار الإيجابية والتشجيع. هذا يساهم في إنشاء بيئة صفية مشجعة وملبئة بالتحفيز ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء الدراسات التي أكدت وجود علاقة إيجابية بين المناعة النفسية ومهارات الإدارة الصفية لدى المعلمين وهذا ما تؤكدته دراسة إيمان حسنين عصفور (2013) التي هدفت إلى تنشيط المناعة النفسية لتنمية مهارات التفكير الإيجابي وخفض قلق التدريس لدى الطالبات المعلمات، تم التوصل إلى فاعلية برنامج تنشيط المناعة النفسية في تنمية مهارات التفكير الإيجابي، وخفض قلق التدريس لدى الطالبات المعلمات مجموعة البحث ودراسة عاشور لعور ومراد بومنقار (2018) التي هدفت إلى إبراز العلاقة بين فاعلية الذات لدى المعلمين وفعالية التدريس وذكرت الدراسة أن عملية التدريس تركز على مهارات وفتيات المعلم، وعلى ما يملكه من خبرات وقدرات معرفية وتواصلية، وما يملكه من معتقدات وأخلاق وقيم، والمعلم الذي لديه إحساس مرتفع بفاعلية الذات يضع خططا ناجحة ويقوم بأدواره على أكمل وجه، أما إذا شعر

المعلم بضعف في فاعلية ذاته فإنه يحكم على نفسه بالضعف والقلق والتمارض والفشل في التدريس، وهذا كله ينعكس على الأداء الفردي والجماعي وعلى جودة التدريس والعملية التربوية ككل، وتتمثل فاعلية الذات لدى المعلم في استخدام استراتيجيات التعلم، مشاركة التلاميذ في الأنشطة التعليمية التعليمية، الإدارة الصفية الناجحة لديه ، وفعالية التدريس ودراسة فاطمة مصطفى عبدالفتاح و يمنى أحمد عتوم (2019) التي هدفت إلى قياس فعالية برنامج تدريبي قائم على استخدام استراتيجية حل المشكلات كأحد أبعاد المناعة النفسية لتنمية مهارات الإدارة الصفية لطالبات المرحلة الجامعية باستخدام المنهج شبه التجريبي، وأظهرت النتائج انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات في كل مهارة من مهارات الإدارة الصفية بين الأداء القبلي والأداء البعدي وكانت جميع هذه الفروق لصالح متوسط درجات الطالبات في الأداء البعدي. وأوصت الدراسة بتعزيز مهارات الإدارة الصفية لدى طالبات المرحلة الجامعية وتطويرها وتنميتها من خلال عقد الدورات التدريبية للطالبات باستخدام استراتيجية حل المشكلات دراسة جيلالي مزيني (2022) التي هدفت إلى التعرف على مستوى فاعلية الذات كأحد أبعاد المناعة النفسية في إدارة الصف لدى الأساتذة وقد دلت نتائج الدراسة على وجود مستوى مرتفع من الفاعلية الذاتية في إدارة الصف مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط فاعلية الذات في إدارة الصف ودراسة محمد بن فهد الدلحي (2022) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين التفكير الإيجابي كأحد أبعاد المناعة النفسية والكفاءة المهنية لدى معلمي التربية الخاصة، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الإيجابي والكفاءة المهنية لدى معلمي التربية الخاصة .

التوصيات والمقترحات:

بناء على الأدبيات والدراسات السابقة ونتائج هذه الدراسة يمكن التوصية بما يلي:

1. تدريب معلمات رياض الأطفال على المناعة النفسية وتنميتها لتحسين مستوى مهارات الإدارة الصفية لديهم.
2. توفير المقاييس المقننة لقياس المناعة النفسية ومهارات الإدارة الصفية لدى معلمات رياض الأطفال.

3. توفير البرامج اللازمة التي تساعد على تنمية المناعة النفسية لدى معلمات رياض الأطفال.
4. تقترح الباحثة اجراء بحث بعنوان " فاعلية برنامج قائم على تنشيط المناعة النفسية في تحسين مهارات الإدارة الصفية لدى معلمات رياض الأطفال ".
5. تقترح الباحثة اجراء بحث بعنوان " دراسة طولية لدراسة استمرارية أثر البرنامج القائم على تنشيط المناعة النفسية في تحسين مهارات الإدارة الصفية لدى معلمات رياض الأطفال ".

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أحمد إسماعيل حجي; ابتهاج محمود طلبة. (2007). *ادارة دور الحضانة ورياض الأطفال تطبيقاتها في المملكة العربية السعودية*. القاهرة: دار الزهراء للنشر والتوزيع، 295-296.
- إيمان حسنين عصفور. (2013). *تنشيط المناعة النفسية لتنمية مهارات التفكير الإيجابي وخفض قلق التدريس لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع*. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 3(42)، 63-11.
- إيمان محمد ; ثريا لاشين ; عبد الحميد الخضري. (٢٠١٦). *المناعة النفسية لدى أمهات الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى أبنائهم دراسات تربوية واجتماعية*، ٢٢ (٣)، 345-486.
- بكر محمد قديح. (٢٠١٧). *المناعة النفسية وعلاقتها بإدارة الذات والقدرة على التخطيط لدى المرشدين التربويين في محافظة غزة، غزة، جامعة الأقصى، كلية التربية*.
- جيلالى مزينى. (2022). *خصائص فاعلية الذات في إدارة الصف لدى الأساتذة المبتدئين*. دراسات معاصرة، 6(1)، 346-335.
- خالد أحمد المالكي. (٢٠١٩). *الخصائص السيكومترية لمقياس المناعة النفسية، مجلة بحوث التربية النوعية* (٥٥)، 206-195.
- خالد بن علي الشهري ; إيمان محمد قطب. (2020). *تصور مقترح لتنمية كفايات الإدارة الصفية لدى المعلمين الجدد في المدارس الأهلية من وجهة نظر المشرفين التربويين وقادة المدارس في مكة المكرمة*. مجلة العلوم التربوية والنفسية، (10)، 864-118.
- خليل شبر ; جامل عبد الرحمن ; عبد الباقي أبو زيد. (2014). *أساليب التدريس*. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 87-380.

- رحمة تيسير العمري. (٢٠٢٠). بناء مقياس المناعة النفسية لدى الراشدين في المجتمع الجزائري، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي - كلية العلوم الاجتماعية والانسانية. رمزي فتحي هارون. (2002). الادارة الصفية، عمان: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، 34-37.
- ريهام وليد أبو زيد (٢٠١٨). فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تنشيط المناعة النفسية لخفض الحساسية الانفعالية لدى عينة من الأيتام في محافظة خان يونس رسالة ماجستير (فلسطين)، جامعة الأقصى، كلية التربية.
- عاشور لعور; مراد بومنقار. (2018). فاعلية الذات لدى المعلمين وعلاقتها بجودة التدريس: دراسة ميدانية بالتعليم الابتدائي لولاية سكيكدة. مجلة دراسات وأبحاث، (30)، 224-236.
- عاطف عدلي فهمي. (2013). معلمة الروضة (ط.5). الاردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع، 61-62.
- عبد الناصر أنيس عبد الوهاب (2022). مقياس مهارات الإدارة الصفية. دمياط: مكتبة نانسي.
- عصام محمد زيدان. (2013). المناعة النفسية مفهومها وأبعادها وقياسها. مجلة كلية التربية، (51)، 811-882.
- فاديا أبو خليل. (2011). ادارة الصف وتعديل السلوك الصفّي، بيروت: دار النهضة العربية.
- فاطمة مصطفى عبدالفتاح ; يمنى أحمد عتوم. (2019). فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات حل المشكلات لتنمية مهارات الإدارة الصفية لطالبات المرحلة الجامعية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 20(1)، 471 - 501.
- كمال يونس مخامرة ; محمود أحمد أبو سمرة. (2012). أنماط الإدارة الصفية لدى معلمي مدارس مديرية تربية وكالة الغوث في الخليل وبيت لحم. مجلة جامعة الأزهر- غزة: سلسلة العلوم الإنسانية، 14(1)، 253-280.
- لبنى بنت حسين العجمي ; وداد عبد الحليم عاصم. (2018). تطوير مهارات إدارة الصف المدرسي لدى معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة بمنطقة عسير في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، 5(1)، 185-227.

محمد بن فهد الدلحبي. (2022). التفكير الإيجابي وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى معلمي التربية الخاصة في مدينة الرياض. مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية، 10 (1) ، 250-281.

مني عرفة حامد. (2018). دور التعليم الجامعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر 2030. مجلة كلية التربية، 33 (3) ، 210-253.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Barbanell, L. (2009). *Breaking the Addiction to Please: Goodbye Guilt*. Rowman & Littlefield.
- Bay, D. N. (2020). *Investigation of the relationship between self-efficacy beliefs and classroom management skills of pre-school teachers*. *International Electronic Journal of Elementary Education*, 12(4), 335-348.
- Choochom, O. (2014). *Antecedents and consequences of psychological immunity*. *Humanities and Social Sciences Review*, 3(3), 191-197.
- Davis, J. R. (2017). *From Discipline to Dynamic Pedagogy: A Re-Conceptualization of Classroom Management*. *Berkeley Review of Education*, 6(2), 129-153.
- Kaur, T., & Som, R. R. (2020). *The predictive role of resilience in psychological immunity: A theoretical review*. *Int. J. Curr. Res. Rev*, 12, 139-143.
- Krasniqi, D., & Ismajli, H. (2022). *Teacher Evaluation Feedback and Their Self-Efficacy in Classroom Management Skills*. *International Electronic Journal of Elementary Education*, 15(1), 23-31.
- Manning, M., Wong, G. T., Fleming, C. M., & Garvis, S. (2019). *Is teacher qualification associated with the quality of the early childhood education and care environment? A meta-analytic review*. *Review of educational research*, 89(3), 370-415.
- Olah, A. (1996). *Psychological Immune System: An Integrated Structure of Coping Potential dimensions*. Paper presented at the 9th conference of The European Health Psychology Society, Bregan, Norway.
- Oláh, A. (2002). Positive traits: Flow and psychological immunity. In *First International Positive Conference*, Washington, DC.

Oláh, A. (2004). Psychological immunity: A new concept in coping with stress. *Applied Psychology in Hungary*, 56(1), 149.

Oláh, A., Nagy, H., & Tóth, K. G. (2010). *Life expectancy and psychological immune competence in different cultures. Empirical Text and Culture Research*, 4, 102-108.

Owoicho, G. (2016). *Effect of Classroom Management and Learning in Post-Primary School in Enagu South Local Government Area of Anugustates Nigeria*.

Suico, C. (2021). *Teachers' Attributes and Self-Efficacy as Predictors of Classroom Management. International Journal of Asian Education*, 2(2), 195-212.